وفي الديانة السامرية:

أكدت الديانة السامرية مراراً على الفساد وسبل مكافحته، وذلك في فقرات عديدة من أسفار التوراه الخمسة.

وعلى سبيل المثال عندما أقام سيدنا موسى عليه السلام مع شعيب محاكم خاصة لمكافحة كافة القضايا فكانوا يحكمون في صغار الأمور ويحولون كبارها للرسول الكريم

«وضع عن كاهلك ليحملون معك» سفر الخروج

وعندما قرر سيدنا موسى الذهاب إلى حرب العملاقة ورفض عدد كبير من بني اسرائيل الذهاب معه قالوا له إذهب أنت وربك قاتلا إنا ها هنا قاعدون.

وتمثل الفساد أيضا بأن أقام نفر من بني إسرائيل العجل اللعين فكان الحكم بأن يشرب جميع الشعب من مياه خاصة، من أجل محاربة الفساد والفاسدين، والكثير من القصص في التوراة تُؤكد على محاربة الفاسدين وخاصة في الوصايا العشر لقوله: «لا تقتل، لا تزني، لا تسرق» سفر الخروج

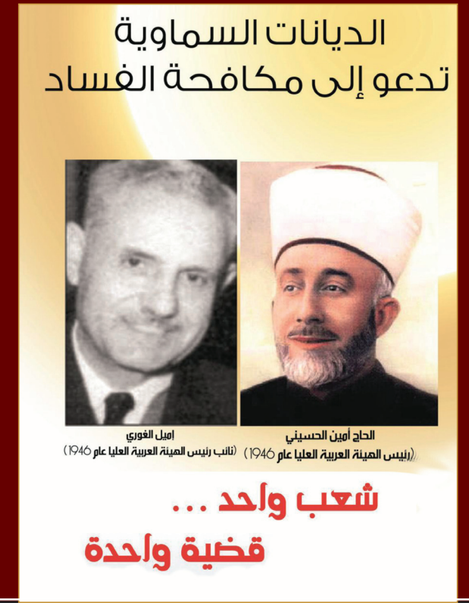

تُعَدّ هيئة مكافحة الفساد الجهة المخولة قانوناً بتلقي شكاوى وبلاغات حول شبهات الفساد، بالطرق الآتية:

أ. التبليغ بشكل مباشر من خلال الحضور إلى مقر هيئة مكافحة الفساد.

ب. التبليغ من خلال إرسال بلاغ أو شكوى مكتوبة إلى بريد الهيئة الإلكتروني موضحاً فيه جميع وسائل الاتصال الخاصة بالمبلِّغ.

ج. التبليغ من خلال تعبئة نموذج الشكاوى المتوافر على صفحة الهيئة الإلكترونية، وإحضاره يدوياً، أو إرساله عبر فاكس هيئة مكافحة الفساد مباشرة.

د. التبليغ هاتفياً عبر أرقام الهيئة المعلنة أدناه.

للتواصل مع هيئة مكافحة الفساد:	للتواصل مع الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات:
البيرة – البالوع – شارع مكة	رام الله–ام الشرايط–عمارة المؤتمر الوطني الشعبي للقدس–(بجانب التوجيه السياسي)– الطابق الثالث
الهاتف: 022424016 /022424017/ 022424018	الهاتف: 022954059
الفاكس: 022424015	الفاكس: 022962487
البريد الإلكتروني: info@pacc.pna.ps	البريد الإلكتروني: info@elquds.org
الصفحة الإلكترونية: www.pacc.pna.ps	الصفحة الإلكترونية:www.elquds.org

الهيئة الإسلامية المسيحية
لنصرة القدس والمقدسات

الديانات السماوية
تدعو إلى مكافحة الفساد

هيئة مكافحة الفساد
ANTI-CORRUPTION COMMISSION
State of PALESTINE
PACC
دولة فلسطين

التعاليم الدينية تنهى عن الفساد وتدعو إلى محاربته

13

في الدين الإسلامي

في القرآن الكريم

حارب الدين الإسلامي الحنيف الفساد من اليوم الأول لبعثة النبي صلى الله عليه وسلم، فالإسلام ذاته ثورة على الفساد، وقد جاء ليحرر الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وليقضي على الأخلاق الذميمة والعصبيات الجاهلية، وينشر الأخلاق القويمة الحميدة، وكل ما من شأنه أن ينهض بالأمة ويجعلها رائدة العالم، قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران:110)

وما من نبي إلاّ وكانت دعوته إلى الحق وإصلاح ما أفسده الناس

قال تعالى على لسان أتباعه: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾ (هود:88)

كما ذكر القرآن الكريم الأجر الذي يحصده الإنسان ببعده عن الفساد:

﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (القصص:83)

ويُنذر الله تعالى الفاسدين بسوء العقاب تدعيمًا لفكرة الثواب والعقاب التي شرعها الإسلام لتكون وسيلة ناجحة في تربية المسلم على التقوى والطاعة كما جاء في قوله عز وجل:

﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (الرعد: 25)،

وينهى الله تعالى الناس عن الفساد في الأرض بعد إصلاحها كما في قوله تعالى:

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف:56)

ومن عواقب سلوك الفساد العديدة التي ذكرها القرآن الكريم على سبيل المثال لا الحصر، هلاك الحرث والزرع والنسل كما في قوله عز وجل:

﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾ (البقرة:/205).

إن سبب إنتشار الفساد في بعض المجتمعات هو الإبتعاد عن الدين وعن مظلة الإيمان وبما كسبت أيدي الناس، كما في قوله عز وجل:

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

(الروم: 41)،

وقد يمارس الإنسان الظلم وهو لا يعلم أو لا يدرك ذلك، أو لا يعي أو يشعر أنه يفسد كما في قوله تعالى:

﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ (البقرة:12).

يتحدث سبحانه وتعالى عن الشرك والكفر والنفاق وهو فساد العقيدة، فيقول تعالى:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ (البقرة:11)

إنها أمانة حمّلها الله سبحانه وتعالى لنا جميعاً، للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لمحاربة الفساد وتثبيت القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الناس كي يتعاونوا جميعا في محاربة الفساد، لقوله تعالى:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

(آل عمران:104)

وفي الأحاديث النبوية الشريفة:

ونجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتهاون في قضايا الفساد حتى مع الذين استعملهم في تحقيق ركن من أركان الإسلام (الزكاه) بل تعامل معهم بكل حزم وقوة، فقد إعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم، الهدية في الوظيفة فساداً ورشوه، حيث جاء في الحديث الذى أخرجه البخاري عن أبي حُمَيد الساعديِّ رضيَ الله عنه قال:

«استعمَلَ النبي صلى الله عليه وسلم رجُلاً منَ الأزد يُقالُ له ابنُ اللُّتْبيَّة على الصدقة، فلمّا قَدِمَ قال: هذا لكم وهذا أُهديَ لي. قال: فهلاّ جلسَ في بيتِ أبيه أو بيتِ أمّه. فينظُرَ أيُهدى لهُ أم لا؟ والذي نفسي بيده لا يأخُذُ أحدٌ منه شيئاً إلاّ جاءَ به يومَ القيامةِ يحملُه على رقبَتِه .....إلى أخر الحديث»

وعن عبد الله بن عمرو قال:

«لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي». الإمام أحمد.

وفي الدين المسيحي:

دعا السيد المسيح – عليه السلام- إلى التوبة وخلاص الإنسان من الفساد الروحي والجسدي بكل مظاهره، في نظر المسيحية أكثر الناس تدميرا للمجتمع هم المراؤون الذين تخالف أقوالُهم أعمالَهم، وظاهرُهم يناقض باطنَهم، ويعيثون في الأرض فساداً، أولئك الذين دعاهم السيد المسيح «أولادَ الأفاعي» قائلا إنهم:

«مثلُ قبورٍ مبيضة تظهرُ من الخارج جميلةً وهي منَ الداخلِ مملوءةٌ عظامَ أمواتٍ وكلَّ نجاسة» متى23:27

ففي كتُب العهد الجديد جاء:

«قالوا له: يا معلّم، ماذا نعمل؟ فقال لهم: لا تجمعوا من الضرائب أكثر ممَّا فرض لكم» لو 13:3

كما دعت الديانة المسيحية إلى طهارة الإنسان من رجس الفساد حيث ورد في الإنجيل

«أدخلوا من الباب الضيّق لأنه واسعٌ البابُ ورحبٌ الطريقُ الذي يُؤدي إلى الهلاك وكثيرون هم الذينَ يدخلون منه» متى 13:7

ودعت أيضا إلى العمل بمخافة الله وبأمانه وسلامه القلب، حيث ورد في الكتاب المقدس:

«إن رأيت ظلم الفقير وما يخالف العدل والحق في بعض الأقاليم فلا تعجب من الأمر فإن فوق العالي أعلى منه يسهر وفوقيهما من هو أعلى منهما جميعا هو الله» سفر الخروج 7:5

كما وردت العديد من الآيات التي تدعو إلى إحقاق الحق ونشر العدل بين الناس بما ينافي الفساد قال

«أعطوا ما لقيصَر لقيصرَ وما لله لله» متى 21:22

ومن أجل اجتناب العمل الشرير، والتحذير من كل عمل مخالف لمشيئة الله على الأرض قال

«كلُّ شجرةٍ لا تصنعُ ثمراً جيداً تُقطع وتُلقى في النار» متى19:7